www.kurdistannet.org
بةكاتي كوردستان 11:00 2005-1-20

وةلاميكي تر بة ئاسو... جبار محسن

ئاسؤ لة 2 نوسيندا هات و كاريك كة دةزطاي زانياري دةميكة لة بةرامبةر ئيمةدا طرتويانةتة بةر ئةميش شانسي خؤي تيا تاقي كردة و ة، بةلام نازانم لة فةشةليك كة ستران و قةلةم بةدةستة كردرا و ةكاني كوردستاني نوي بةدةستيان هينا، ئةية و يت ض سةركة و تن و سةربةرزيةك بؤ خؤي تؤمار بكات. ئاسو زؤر ئاشكرا و توند كة و تؤتة ديفاع لة كورداية تي و ينك و ثدك و هيرش دةكاتة سةر حيزبي ئيمة، و ةك ئة و ةي كورداية تي و حيزبةكاني قورباني دةستي حيزبي ئيمة بن لة ذير ديكتاتؤريةت و ضة و سانة و ةي ئيمةدا ثشتيان ضةمابيتة و ة و ثيوستيان بة ئاسؤ بيت ديفاعيان ليَ بكات نةك ئة و ةي كة بة ثيضة و انة و ة لة لايةن كورداية تي و حيزبةكانية و ة ئة و ثةري ديكتاتؤريةت و ضة و سانة و ة و فةسادي ئيداري و ..... بةسةر خةلك و حيزبي كريكاران و خةلكي زة حمةتكيش (حيزبي كؤمؤنيستي كريكاريي عيراق) سةثينرابيت. بةلام سةيرة كةسانيك كة و ا ديفاع لة و حيزبانة ئةكةن بؤضي ثييان ناخؤشة ئةطةر ثييان بوتريت تؤ ئةندامي يةكيك لة ئؤرطانةكاني ئة و حيزبانةي، و اتة زانياري يان ثاراستن؟ ئاسؤ نيطةراني تونديِ لةمة دةربريوة. ديارة ئةمانة لاي خوشيان ئة و ة بؤتة ئةمري و اقع كة دةزطاكةيان دةزطايةكي قيزة و ن و ثيس و نا و زرا و ة لة لايةن خةلكي كوردستانة و ة و و ةكو موخابةرات و ئيستيخباراتةكةي بةعس ضاو ليدةكرين و خةلك خوازياري ثةردة هةلمالين لة سةر كار و تا و انةكانيان و دادطايي كردنيانة. ئةمانة كار و كردة و ةي خويان و حيزبة ناسيؤناليستةكانيان ئةمةندة شةرم هينةرة خوشيان تواناي ديفاع كردن ليبيان نيية. هةميشة و ةك ئاسو دةكة و نة ئة و تةناقوزة و ة كة لة لايةك ديفاع لة حيزبةكانيان بكةن كةضي لة لايةكي تر نيطةراني دايان بطريت كة ثييان بوتريت زانياري يان ثاراستن. ئةمة هةر و ةك بةعسي بوونةكة بؤتة جنيو. ئةمةش هةركارنامةي خويانة و ميذوويانة ئةم ديارية ي ثيشكةش كرد و و ن.

ئاسؤ بةخؤي دةلي رؤشنبير بةلام نازانم رؤشنبيريي ض ثةيوةنديةكي بة جنيو دان و هةولَ دان بو نا و زراندني كةسان و بةسةر ذياني شةخسي بةشةرةكانة و ة هةية، بة ئارةزو و و ي خوت دةستيان تيوةربدةيت و لة ر و انطةي خوتة و ة هيرش بكةيتة سةريان؟ و اقعةن ئةطةر رؤشنبيري و ذياني شةخسي بةشةرةكان لة كؤمةلطاي ئيمةدا ريزي ليَ بطيردراية كةساني و ةك ئاسو ئةيانتواني ئا و ا بكةن و بةبي ئارةق ليي دةرضن؟

ديسانة و ة ئاسؤ هاتوتة و ة سةر باسي 200 هةزار دينار كة طواية حيزبي ئيمة، حيزبي كؤمؤنيستي كريكاريي عيراق، و ةريطرتووة لة ينك. يةكيك نةزانيَ و ا دةزانيَ جةنابي ئاسو مةسئولي مالي ينكة. بةلام ئةمة كة لة قةد و بالاي ئة و نا و ةشيتة و ة هةر دةبي بطةين بة و و اقعة كة ئاسو تةلةبةيةكي دلسوزي دةزطاي زانياريية بةلام لة د و اي د و ا و ة و ز و ر درةنط فريا كة و تووة و ناضار هةر قة و انة كونةكان ليَ ئةداتة و ة. بةلام هةموو كةس شاهيدة كة لة هؤلي رؤشنبيري و جةما و ةري سليماني و بة بةرضا و ي كةسايةتي ينكيشة و ة رابةرايةتي حيزبمان تة و ز يحي لةسةر ئة و ة دا و ة كة ئة و ثارةيةي ينك دا و يةتي بة ئيمة 50 هةزارة نةك 200 هةزار و ضؤنيش بؤ ئا و ارةكاني بةردةقارةمان و تةختةي مةكتةبةكان، لة و انة مةكتةبي تيشك، سةرف كرا و ة. هةر لةسةر ئةم سياسةتةي حيزبيش ضةندين جار لة لايةن ينكة و ة يةخةمان ثيطيرا و ة و ثارةكةيان بريوة. ئةم سياسةتة بؤ ينك قوت نةدةضو ضونكة ناكريت حيزبيك سةر و ةت و ساماني لايةكي كوردستان لةذير دةستي دابيت و هيشتاش سةرانة لة خةلك

بسةنيت، هةمووي لوش بدات و بيدزيت و ببيتة سةرمايةي كةلَةكة كرا و ي بانكةكاني ئة و ر و ثا و قةسر و تةلار، لة و لاشة و ة خةلك هةر مةحر و م و بي دةرةتان بيت، حيزبيكيش تة ا ثة نجا هةزاري بكة و يتة بةر دةست فلسيك نةكاتة طيرفاني ضةكدارةكاني خؤي و هةمووي بدات بة خةلَك، بؤية ئةم تةناقوزة طة و رةيةي ثي حل نةدةكرا. بةلام لة راستيدا ئة و نيشانةي ثرسيارة لةسةر ئيمة نيية بةلَكو لةسةر ينك و ثدكة كة ئة و هةموو داهات و ثارة و ثولةي كوردستانيان ضي ليَ كرد و و بة موشةخةسي لةسةر شةخسي رابةري هةرد و و لايانة. ئةمة تا و انيك نيية ئيمة لة حيزبة ناسيؤناليستةكاني بدةين ئة و ان خؤيان لةسةر ثارة و ثول هةميشة لةسةنطةردان لةيةكتر و سكالا و داد و بي داديانة لةدةست يةكتر. نيطةرانيةكاني نة و شير و ان لة تالَةباني شاهيدي ئة و راستيةن.

ئةم رؤشنبيرة لة بةرامبةر ر و دا و يكي دلَ تةزين و خوينا و يدا كة لة 14ي 7ي 2000 ر و و يدا لة بةرامبةر ئة و انةي و ةك بةعس ئاسا سةرجادةكانيان طرت و شاريان ميليتاريزةكرد و سةيارةي حيزبي ئيمةيان خستة كةمينة و ة و هاورييماني ئيمةيان طوولة باران كرد و د و اتر دةستيان بةسةر مةيتةكانيشدا طرت و لة ضا و ي خةلكيان شاردة و ة، زماني لالَة و هيض نةقد و قسةيةكي نيية. هةموو بليمةتي خؤي هينا و ةتة و ة سةر ئة و ةي كة بة ئيمة بلَي جةريئ نةبوون. نةقدي بة ئينسان كوشتن نيية، نةقدي بةشاردنة و ةي مةيتةكان لة شة و ة زةنطدا و كردنيان بةذير طلَة و ة نيية، نةقدي بة هةرةشةي ينك نيية بة طوللة باران كردني هةر مةراسيميكي جةما و ةري ئةطةر بو ها و رييماني طيان بةختكرد و و بيطيرين (ئةم هةرةشةية لة تةعزيي ها و رييماندا بي شةرمانة راطةيةنرا) ، نةقدي بة و ة نيية هيرش كرا و ةتةسةر هةموو ريكخرا و ة جةما و ةريةكان و ئازادي سياسي. بؤتة زمانة بضكؤلةي ينك، ئاخر فةقيرانة خويان زمانيان نيية قسةبكةن و لة بةرامبةر ئة و هةموو هيرش و ديكتاتؤريةتةي ئيمةدا بكة و نة ديفاع لة خؤيان، ناضار بةزةيي ئاسؤ ئاهيكي ثيدا و ن! نيطةرانيشة ثيي بليم زانياري! بةلام ئاسؤ ئة و ةي لةبير ضووة كة تةنانةت لة نا و ريزيك لة كادراني ينكيشدا نةتوانرا ئةم درندةيةتيةي ينك قبولَ بكريت و نارةزايةتيان دةربري، ئةمان كةساني شةريف بوون كة و يذداني خويان نةد و راند و ئينسانيةتيان لة ياد نةكرد، بةلام و ادياردة ئاسؤ ريزبةندي قبولَ نيية و نايكات لةثالَ ئة و كةسانةدا و طرنط ترين سةرمايةي ئينساني خؤي لةدةستدا و ة.

سةبارةت بة و ةش كة باسي ثا و انكردني دةسةلات ئةكةيت لة حيزبي ئيمةدا، ثيش ئة و ةي قسةي ئيمة ببيستي لةسةر ئةم ر و انطة نادر و ست و نا و اقعية بر و زة حمةتيكيش بكيشة و بثرسة ئة و ة ضؤنة تالَةباني سةد جار شكست و نةطبةتي هينا بؤ خةلَك و حيزب و بز و و تنة و ةكةي، دةميك عيلماني و دةميك ئاخوندي ئيران، دةميك فيتنةي شةرة خوينا و يةكان و دةميكيش ماضكةري لاملي صدام، كةضي هةر قائدي قائدانة؟ ئة و ة ضؤنة نة و شير و اني ناسرا و بة كار و كردة و ةكاني داد و بي داديةتي لةدةست تالَةباني كة هةموو دةسةلاتيكي ثا و ان كرد و و ة بؤ خؤي، تؤ ناطةيةنيتة ئة و راستييية كة حيزبة ناسيؤناليستةكان لة و ثةري ديكتاتؤريةتي حيزبيدان؟ قسة فريدان ض حيكمةت و بليمةتيةكي تيايةة. تؤ بةدةمي خؤت ئةلَيي من رةسمم لةطةلَ مةكتةبي سياسي حيزبمان هةية بةلام نازاني كة ئةمة يةكيكة لة خالَة درةخشانةكاني رابةرايةتي حيزبي ئيمة كة هةرطيز خؤيان لة خةلَك بة طة و رة تر نةزانيوة و مة و قعيةتي حيزبيان بؤ خؤ باداين بةسةر خةلَك و ئيستيغلال كردني خةلَك بةكار نةهينا و ة و هةركةسيك بؤ ساتيكيش لةطةلَياندا دانيشتبيت هةستي بة ميهرةباني و دلَسؤزي و ئينسانيةتي ئة و ان كرد و و ة و هةر ئةمةش كرد و ني بة رابةري خؤشة و يستي بةشيك لة خةلَك و حيزب نةك ئة و ةي كة تؤ باسي دةكةيت.

بةلام تؤ كة ئيستا بةشان و بالي حيزبيكدا هةلدةديت بةسةد كيتاب و و اسيتة ناطةيتة رابةرايةتي ئة و حيزبة و ئة و ةت لةبير ضؤتة و ة كة حيزبي ئيمة ضؤن بووة و دةستة ضة و رةكةت بة ئيمة ئةسري يان لة يادت ما و ة و بة ئةنفةست بؤ مةنفةعةتي خؤت و ا باشة ئا و ا قسة بكةيت.

ئاسؤ نيطةرانة كة بة ستران عةبد و و لام و و توة كؤنة بةعسي و ئةمةي كرد و و ة بة بةهانة بؤ ئة و ةي سةد و يةك قسةي بي مانا و بي سةرة و بلي لة بابةتي ئة و ةي كة حيزبةكةمان عةرةبي دةهةزاري تيدايةة..... بةلام ئةمة تؤمةتي ناسيؤناليستةكانة لةسةر ئيمة و لة ئة و ثةري ئيفلاسي سياسياندا لة بةرامبةر سياسةت و ثيشنيارةكاني ئيمة بةتايبةت سةبارةت بة مةسةلةي كةركوك بةكاري دةهينن. من نازانم ئةم هةست ناسك و بةرة حمانة بؤ خةلكي كوردستان لةكوي بوون كة كةركوكيةكان لة نيشتماني ئازيزي خؤياندا ئا و ارة بون و لةذير نايلؤن و خيمةدا ذيانيان بةسةر ئةبرد. مةعةسكةرةكاني بةعس، ئةمنة سورةكةي سليماني و بينا رِوخا و ةكان كرانة شويني ذيانيان و حسي ئينساني و ذياني جيليك لة منالةكانيان كرا بة قورباني ضا و ضنؤكي سةراني ناسيؤناليزم، بةلام ئةم بةنا و رِؤشنبيرانة ثةيدا نةبوون دةستي تا و انكاراني ناسيؤناليزم شل بكةنة و ة لة تا و انةكانيان و رِةخنةيةك بطرن! ئيستاش كةركوكيةكان لة شاري خؤيان و لةذير دةسةلاتي ئةنجومةني شار و ثاريزطادا كة ينك و ثدك دة و ري بةرضا و يان هةية تيايدا هةر ئا و ارةن و هيرشيش ئةكريتة سةريان. بةلام ئة و ة هةر ستران نيية بةعسية بةلكو سةراني ئةم حيزبانة خا و ةن مةلةفن و كؤنة بةعسين و بةلطة هةية لةسةريان و و ةختيك ئةمة ئةليين رِيك لة و يدا مةعناي هةية كة ئيستاش كار و كردة و ةيان بةعسيانةية، رِابرد و ئيستايان ليك جياناكريتة و ة. لةسةرةتاشدا باسم كرد كة ضؤن بةعسي بون و زانياري بون يةك مانا و رِةد فيعلي لة زهني خةلكدا ثةيدا كرد و و ة. ئة و ةش هةر كردة و ةي بةعس بوو كة لة بري رِةخنة لة ئوثؤزسيؤن ضةكي بةكار دةهينا ئةطةر ئةمةشي ثينةكراية لة هة و لي نا و زراندنياندا دةبوو.

13-01-2005